فضاءُ النافذةِ

تبقى النوافذُ ملجأُ الآهاتِ
هي مَعبَدي، سَقْفي،
إطارُ حياتي
منها رَميتُ قصائدَ لو أنها
بَقيتْ بصَدري
لاستَطالَ سُباتي
تَمتصُ سُمَ الباقياتْ كأنها
طينٌ
تَلاشتْ بينهُ خَيباتي
رئةٌ تكونُ بصدرِ نفسي حينما
يأتي هواءُ مسرةٍ بحياتي
مِنها أُسافرُ حَيث صَوت
شهيةٍ
يحكي لعمري لذةُ اللاءاتِ
منها غداً
يأتي بنظمِ قصيدةٍ

عذراء ما دُست بها عثراتي
أشكو إليها صغرَ رؤية واقعي
تَبكي غباراً تنتهي رغباتي
هي ثقبُ آمالي سَفينُ صفاتي
نظارتي في غشوة الخلواتِ
هَندستُها في بيتِ روحي لوحةٌ
كي تَستطيبَ بعمقِها نَظراتي
منها هُروبي إن
أتتني رغبةً
هي عِصمَتي إن أجهزتْ شَهواتي
تبقى النوافذُ خَيمَتي وصَلاتي
منها دُعائي يحضنُ السمواتِ

****